

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لكن أقول (^ ا ا الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد ^) .
يقول ما أدري ما تعنون بلفظ الجسم فأنا لا أوافقكم على إثبات لفظ و نفيه إذ لم يرد
الكتاب و السنة باثباته و لا نفيه إن لم ندر معناه الذي عناه المتكلم فان عنى فى النفي
و الاثبات ما يوافق الكتاب و السنة و افقناه و إن عنى ما يخالف الكتاب و السنة فى النفي
الإثبات لم نوافق .

ولفظ (الجسم) و (الجوهر) و نحوهما لم يأت فى كتاب ا و لا سنة رسوله و لا كلام أحد
من الصحابة و التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين و سائر أئمة المسلمين التكلم بها فى
حق ا تعالى لا بنفي و لا إثبات و لهذا قال أحمد فى رسالته الى المتوكل لا أحب الكلام فى
شيء من ذلك إلا ما كان فى كتاب ا أو فى حديث عن رسول ا صلى ا عليه و سلم أو عن
الصحابة أو التابعين لهم بإحسان و أما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود .
و ذكر أيضا فيما حكاه عن الجهمية أنهم يقولون ليس فيه كذا و لا كذا و لا كذا و هو كما
قال فإن لفظ الجسم له فى اللغة التى نزل بها القرآن معنى كما قال تعالى (^ و اذا
رأيتهم تعجبك أجسامهم